

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[70] الآيتان أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبِحَارِ بِرَبْعِ عُمَتِ الْقُرْآنِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (31) وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ كَالظُّلُلِ دَعَوْا إِلَى الدِّينِ فَلَمْ يَأْتُوا بِحُجَّةٍ لِيُتْرَكُوا فَذَمُّهُمْ مَّقْتَضِيٌّ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كَلٌّ خِتَارٌ كَفُورٍ (32) التفسير في دوامة البلاء! يدور البحث والحديث في هاتين الآيتين أيضاً عن نعم القرآن سبحانه، وأدلة التوحيد في الآفاق والأنفس، فالحديث في الآية الأولى عن دليل النظام، وفي الآية الثانية عن التوحيد الفطري، وهما في المجموع تكملان البحوث التي وردت في الآيات السابقة. تقول الآية الأولى: (ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة القرآن (1) ليرىكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).  
\_\_\_\_\_ 1 - "الباء" في (بنعمة القرآن) يمكن أن تكون باء السببية، أو باء المصاحبة، إلا أن احتمال الأول هو الأنسب.